

حكايات عالمية للأطفال


الأَسَدُ وَالْحَطَّابُ

OPPO A31

2023/02/25 22:04

كَانَ يَعِيشُ هُنَاكَ أَسَدٌ فِي غَابَةِ مَلِيَّةٍ بِالْحَيَوَانَاتِ ، وَكَانَ الْغُرَابُ وَالذَّبُّ
دَائِمِي الصُّحْبَةَ لَهُ ، يَتَّبِعَاهُ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ ، وَيَأْكُلَانِ مِمَّا
يَتَّبَقِي مِنْ طَعَامِ فَرَائِسِهِ الَّتِي يَصْطَادُهَا .






وَفِي قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ تِلْكَ الْغَابَةِ؛ كَانَ يَعِيشُ رَجُلٌ حَطَّابٌ يَذْهَبُ كُلَّ
يَوْمٍ إِلَى الْغَابَةِ مَصْطَحِبًا مَعَهُ فَأَسَهُ لِيَقْطَعَ الْأَشْجَارَ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ؛
وَبَيْنَمَا كَانَ الْحَطَّابُ مَشْغُولًا بِتَقْطِيعِ شَجَرَةٍ سَمِعَ ضَجِيبًا يَدْعِيهِ



الْخَلْفِ؛ فَحَاوَلَ أَنْ يَعْرِفَ مَا هِيَ هَذَا الصَّوْتِ، فَاتَّجَهَ إِلَى مَصْدَرِهِ،
وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ مِنَ الْمَكَانِ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الْأَسَدُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً
كَمَا لَوْ كَانَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِلانْقِضَاضِ عَلَيْهِ.



تَفَاجَأَ الرَّجُلُ فِي الْبِدَايَةِ، ثُمَّ بِذَكَاءٍ قَالَ: تَحْيَاتِي لَكَ يَا مَلِكَ الْغَابَةِ
لِمَنْ دَوَاعِي سُرُورِي أَنْ أَلْتَقِيَ بِكَ. تَعَجَّبَ الْأَسَدُ مِنْ كَلَامِ الْحَطَّابِ،
مِنْ دَوَاعِي سُرُورِكَ أَنْ تَقَابِلُنِي؟ أَلَا تَخَافُ مِنِّي؟ فَمَا كَانَ مِنَ الْحَطَّابِ



أَنْ رَدَّ بِذَكَاءٍ: أَنَا أَحْتَرِمُكَ كَثِيرًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنْتَ آمَلُ أَنْ أَلْتَقِيَ بِكَ،
هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ زَوْجَتِي طَاهِيَةٌ مَاهِرَةٌ؟ فَمَا رَأْيُكَ أَنْ تَتَذَوَّقَ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهَا، لَقَدْ أَحْضَرْتُ مَعِيَ مِنْ طَعَامِهَا الْكَثِيرَ.

وَعِنْدَمَا رَأَى الْأَسَدُ طَعَامَ الرَّجُلِ، وَقَدْ كَانَ عِبَارَةً عَنِ خَضِرَاوَاتٍ قَالَ
ضَاحِكًا: خَضِرَاوَاتٌ؟ أَنَا لَا أَتَنَاوَلُ الْخَضِرَاوَاتِ، أَنَا أَتَنَاوَلُ اللَّحْمَ



فَقَطُّ، فَأَجَابَ الْحَطَّابُ: إِذَا تَذَوَّقْتَ طَعَامَ زَوْجَتِي؛ فَسَوْفَ تَتَوَقَّفُ عَنِ
تَنَاوُلِ اللَّحْمِ، وَكَانَ الْأَسَدُ جَائِعًا، فَقَبِلَ طَعَامَ الْحَطَّابِ عَلَى مَضَضٍ.





وَمَا إِنْ تَذَوَّقَ الْأَسَدُ الطَّعَامَ حَتَّى فُوجِيَ بِأَنَّهُ لَذِيذٌ جِدًّا، فَقَالَ
لِلْحَطَّابِ: لَمْ أَتَنَاوَلْ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ مِنْ قَبْلُ، فَرَدَّ الْحَطَّابُ:
أَنْتَ مَدْعُوٌّ إِلَى مُشَارَكَةِ طَعَامِي مَعِي كُلَّ يَوْمٍ يَا مَلِكَ الْغَابَةِ، وَلَكِنْ




جُوعًا إِذَا تَوَقَّفَ الْأَسَدُ عَنِ الصَّيْدِ لِبَاقِي حَيَاتِهِ ، فَرَاقِبَا الْأَسَدَ يَوْمًا ،
وَتَبِعَاهُ مِنْ مَسَافَةٍ أَمْنَةٍ لِيَجِدَاهُ يَتَنَاوَلُ وَجِبَةَ الْغَدَاءِ الَّتِي يُحْضِرُهَا لَهُ
الْحَطَّابُ .



كَانَ الْغُرَابُ وَالذَّبُّ حَرِيصَيْنِ عَلَى مَعْرِفَةِ سَبَبِ تَوَقُّفِ الْأَسَدِ عَنِ
الصَّيْدِ، وَكَذَلِكَ مَعْرِفَةُ أَيْنَ يَذْهَبُ حِينَ يَرْفُضُ اصْطِحَابَهُمَا مَعَهُ،
وَوَظَلَّ يُفَكِّرَانِ فِي مَا إِذَا بَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَتَرَكْنَا يَمْرُوتَانِ



شَرَطَ أَلَّا يَعْرِفَ عَن صِدَاقَتِنَا أَحَدٌ، فَيَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا بِمُفْرَدِكَ،
فَوَعَدَ الْأَسَدُ الرَّجُلَ، وَمَعَ الْوَقْتِ نَمَتْ صِدَاقَتُهُمَا بِسُرْعَةٍ لِتَكُونَ
أَقْوَى يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.



قَالَ الْغُرَابُ : أَهَذَا هُوَ سَبَبُ تَوَقُّفِ الْأَسَدِ عَنِ اصْطِيَادِ الْحَيَوَانَاتِ
إِذَا عَلَيْنَا أَنْ نُفْسِدَ صِدَاقَتَهُمَا لِيَكِيَ يَعُودَ الْأَسَدُ إِلَى الصَّيْدِ ، وَنَعُو
لِلْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ فِي تَوْفِيرِ الطَّعَامِ . وَعِنْدَمَا عَادَ الْأَسَدُ إِلَى عَرِينِهِ قَا



لَهُ: عَلَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الصَّيْدِ مَعًا كَمَا كُنَّا، فَأَجَابَ الْأَسَدُ قَائِلًا :
لَا ، لَقَدْ تَوَقَّفْتُ عَنْ تَنَاوُلِ اللَّحْمِ مُنْذُ أَنْ التَّقَيْتُ بِصَدِيقِي الَّذِي غَيَّرَ
مِنْ عَادَاتِي الْقَدِيمَةِ ، فَقَالَ لَهُ الْغُرَابُ : نَوَدُّ أَنْ نَلْتَقِيَ بِصَدِيقِكَ .

فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ؛ وَبَيْنَمَا كَانَ الْحَطَّابُ يَقْطَعُ الخَشَبَ كَالْمُعْتَادِ ؛ سَـ
سَوَاتًا ، فَتَسَلَّقَ فَوْقَ شَجَرَةٍ طَوِيلَةٍ لِيَرَى الْأَسَدَ يَقْتَرِبُ وَمَعَهُ الْغُرَابُ
لِذُّبٍ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : مَعَ وُجُودِ الْغُرَابِ وَالذُّبِ لَنْ تَسْتَمِرَّ صِدَاقِي
مَعَ هَذَا الْأَسَدِ طَوِيلًا ، وَهَرَبَ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ مِنْهُمْ .

